

الأصول في النحو

وإنما يبدل الفعل من الفعل إذا كان ضرباً منه نحو هذا البيت .
ونحو قولك : إن تأتي تمشي أمشي معك لأن المشي ضرب من الإتيان ولا يجوز أن تقول : أن
تأتي تأكل آكل معك لأن الأكل ليس من الإتيان في شيء .
مسائل من هذا الباب .

تقول : بعث متاعك أسفله قبل أعلاه واشتريت متاعك بعضه أعجل من بعض
وسقيت إبلك صغارها أحسن من سقي كبارها ودفعت الناس بعضهم ببعض وضربت الناس بعضهم
قائماً وبعضهم قاعداً وتقول : مررت بمتاعك بعضه مرفوعاً وبعضه مطروحاً كأنك قلت
مررت ببعض متاعك مرفوعاً وبعضه مطروحاً لأنك مررت به في هذه الحال وإذا كان صفة
للفعل لم يجر الرفع وتقول : بعث طعامك بعضه مكيلاً وبعضه موزوناً إذا أردت أن
الكيل والوزن وقعا في حال البيع فإن رفعت فإلى هذا المعنى ولم يكن متعلقاً بالبيع فقلت
: بعث طعامك بعضه مكيلٌ وبعضه موزونٌ أي بعته وهو موجود كذا فيكون الوزن والكيل قد
لحقاه قبل البيع وليس بصفة للبيع وتفهم هذا بأن الرجل إذا قال : بعثك هذا الطعام
مكيلاً وهذا الثوب مقصوراً فعليه أن يسلمه إليه مكيلاً ومقصوراً وإذا قال : بعثك وهو
مكيل فإنما باعه شيئاً موصوفاً بالكيل ولم يتضمنه البيع تقول : خوفت الناس ضعيفهم
وقويهم كأنك قلت : خوفت ضعيف الناس قويهم وكان تقدير الكلام قبل أن ينقل فعل إلى (
فَعَلْتُ) خافه الناس ضعيفهم قويهم فلما قلت : خَوَّفتُ صار الفاعلُ مفعولاً وقد بينت
هذا فيما